14 أكتوبر
14 OCTOBER
يومية - سياسية - عامة
Email:14october@14october.com
www.14october.com

إشراف / محمد فؤاد

بركان سومطرة يدفن قرية

■ جاكارتا/متابعات:

تواصل فرق الإغاثة الإندونيسية عمليات البحث عن ناجين، بعد مقتل 15 شخصاً على الأقل أمس الأول اجتاحتهم سحب الرماد الحارق الذي قذفه بركان «سينابونغ» في جزيرة سومطرة في أوج ثورانه.

وكانت عمليات البحث توقفت لفترة قصيرة بسبب الكمية العالية من الغازات القاتلة المنبعثة وارتفاع حرارة الحمم المتدفقة من البركان.

واستأنفت فرق الإغاثة المزودة بالمعدات اللازمة وأقنعة الأوكسيجين البحث في طبقة من الرماد الحارق بلغت سماكتها 30 سنتيمتراً وغطت بشكل كامل قرية سوماكيرا التي تبعد ثلاثة كيلومترات عن البركان.

ووجد معظم القتلى والجرحى ضمن منطقة الحزام غير المأهول والمحظور المحيط بالبركان، الذي يسمى «المنطقة الحمراء». وأعلنت الوكالة الوطنية الإندونيسية لإدارة الكوارث أنه «موقع خطير جداً، لكن عدداً كبيراً من السياح تسللوا إليه لالتقاط الصور».

وبقي بركان «سينابونغ» راكداً منذ نحو 400 عام، إلا أنه ثار عام 2010، ثم في أيلول (سبتمبر) 2013، ليهدأ نسبياً منذ منتصف الشهر الماضي. لكنه ثار فجأة أمس الأول قاذفاً الحمم والرماد إلى ارتفاع ألفي متر، مغطياً المنطقة القريبة بالرماد الحارق.

وكان تم إجلاء 30 ألف شخص من المنطقة منذ شهر أيلول (سبتمبر) الماضي، غير أن بعض السكان عادوا إلى منازلهم منذ أسبوع بعد استشارة مركز الزلازل الذي تحدث عن «هدوء ملحوظ» للبركان.

الصبر في الملاحات

ملاحات عدن .. معلم أثري من العهد الأيوبي

ردم كل معلم تاريخي لمدينة عدن يعتبر جريمة تستحق العقوبة

عدن .. مدينة مكونة من ثلاثة حروف، ولكن فيها من العجائب ألوف، قد تغنى بها كل فنان ورقصت على اغصانها كل العزوف، فيها سحر خلاب تسر عين الرائي حين يراها .. تتمتع مدينة عدن بالكثير من المعالم التاريخية والسياحية ومن ضمن هذه المعالم سلطنا الضوء على ملاحات عدن .. هذا المعلم التاريخي المميز الذي اعطى عدن مميزة وقيمة جمالية ليضيف جمالاً الى جمالها الساحر.

اعداد / هبة حسن الصوفي

ملاحات عدن .. عطاء لا حدود له

فهناك قصة طويلة مرتبطة بالنشأة الطبيعية والتكوينية للمدينة الساحلية عدن حيث يحيطها البحر ويتداخل معها في مواضع عديدة وخصوصاً الاجزاء المنخفضة منها ولان نجاح انتاج الملح يتطلب شروطاً وظروفاً مناخية وارضية محددة فقد كان عطاء البحر لا حدود له ، وقد تم الاحتفاظ بمياه البحر في احواض ومسطحات التبخر والتبلور كما توفرت الظروف المثالية من ارتفاع درجات الحرارة وسطوع الشمس طوال ايام السنة تقريباً .

الملح والتاريخ العريق في عدن

ملاحات عدن الواقعة بمنطقة « كالتكس» ذكر ان احد زعماء الايوبيين ويدعى (الاتابك سنقر) اشترى غصباً هذا المملاح من مالكيه وذلك في عهد الدولة الايوبية في القرن السادس الهجري وهي اشارة مهمة لقدم صناعة الملح وتاريخها العريق في عدن .

تاريخ ونشأة وتأسيس ملاحات عدن

انشئت اول الملاحات في العام 1886م باسم (شركة الملح الايطالية) التي استخدمت طواحين الهواء الصامدة في اليوم لرفع الماء وموقعها حتى الجهة الشرقية من الملاحات القائمة الان (المؤسسة العامة للملح) في عام 1908م كان انشاء (الشركة الهندية العدنية للملح) ولا تزال منشآتها باقية في الموقع الرئيسي لإدارة محلات المؤسسة ومنها مبنى الادارة شهد عام 1923م قيام «الشركة المتحدة لاعمال الملح والصناعات المحدودة « في منطقة (كالتكس) حيث الموقع الذي اشارت اليه المراجع التاريخية وما زالت اثار منشآت الشركة قائمة حتى اليوم .

وفي العام نفسه تم انشاء شركة الملح المعروفة بـ (الفارسي) على الضفة الشمالية الشرقية من خور بئر احمد على مدخل مدينة عدن الصغرى « البريقة» ولا تزال بقايا منشآت الشركة قائمة حتى يومنا هذا .

وفي عام 1970م صدر قرار جمهوري لعام 1970م بإنشاء استخراج وتصنيع الملح.

وتم تصفية الشركات السابقة وبعضها توقف قبل هذا التاريخ نظراً للظروف السياسية والاقتصادية التي سادت المنطقة بعد الاستقلال.

وجاء يناير 2006م وتم ضم المؤسسة العامة للملح الى « المؤسسة الاقتصادية اليمنية » وكان ذلك بتوجيهات رئاسية.

كما تم اصدار قرارات وتوجيهات لاحقة باعتبارها محمية اقتصادية بيئية طبيعية يجب الحفاظ عليها . وكانت منطقة بئر احمد وملاحاتها وبحيرات عدن بمنطقة خور مكسر وملاحاتها ضمن قرار مجلس الوزراء 2006م باعتبارها اراضي رطبة.

الأهمية الاقتصادية والبيئية لملاحات عدن ..

ان انشاء (الملاحات) ونجاحها في عدن دليل اكيد وقاطع على الاستخدام والتوظيف الامثل للارض والموارد الطبيعية المتاحة بالاضافة الى الاعتماد على الكفاءات العلمية المحلية المتوارثة عبر الاجيال.

وتكمن اهميتها في صناعة اقتصادية وطنية تعتمد على موارد طبيعية متجددة كونها موئلاً بيئياً لعدد كبير من الطيور المائية وانواع مختلفة من الكائنات البحرية.

مساحات وفضاء واسع يستطيع امتصاص أية موجات قد تحدث لا سمح الله.

يلعب دوراً مهماً للغاية في نقاء وتلطيف المناخ المحلي وخصوصاً للتجمعات الواقعة حوله.

معلم طبيعي يتوسط المدينة لا تتمتع بمثله سوى مدن قليلة في العالم.

كونه معلماً تاريخياً نظراً لقدم منشآته ومبانيه واهمها طواحين الهواء والقناطر المبنية من الاجر الاحمر والبوميس.

تتوفر فيه امكانية كبيرة للتوظيف السياحي وكمنتجع صحي ايضاً في المستقبل.

واخيراً وليس اخراً يوفر مجالاً واسعاً للبحث العلمي بفروعه المختلفة.

الملاحات لم تسلم من براثن السطو

لقد اسهمت عوامل عديدة في اغلاق ملاحات كالتكس كنشاط انتاجي تجاري الا ان احواض تلك الملاحات ما تزال في حالة جيدة وقابلة للاستخدام ولكنها اصبحت كالوقف لاكثر من ثلاثين عاما وهذه جريمة في حق هذه النعمة الا ان جاء ما يسمونهم دراكولات الاراضي ومن هنا بدأت رحلة البسط والتقاسم بحجج الاستثمار والتطوير والعمران وهي في الاصل عبارة عن احواض صناعية للملح.

وبهذا ذهب جزء للمؤسسة الاقتصادية والجزء الآخر ذهب للمنطقة الحرة واليسير ذهب للجمعيات السكنية التابعة لبعض مؤسسات الدولة وطبعاً هذا اعطى الحق لبعض العابثين لاكمال المخطط والتعدي على اجزاء من ملاحات عدن بالبناء العشوائي.

وإن تاريخ التعدي على هذه القيمة التاريخية القديمة بدأ منذ عقود وان كانت اسبابها في الازمنة السابقة اقتصادية او سياسية ويأتي دور التخريب المتعمد والدليل هو التاثيرات السلبية من حوله مثل محطة بترول وديزل وورش تغيير زيوت وسمكرة وطلاء ومخازن وفندق ومسجد .. الخ من الضفة الشرقية لملاحات المؤسسة الذي سيظل يفعل فعله ولن ينتهي الا بازالة هذا الضرر الخطير بكل مكوناته .

ولا ننسى التعطيل الذي تسبب به مشروع بناء الجسر البحري الذي ردم القناة اسفل الجسر منذ سنوات وبسببه تعطلت امكانية نقل الملح للميناء بواسطة الصنادل البحرية واصبح ينقل بواسطة الشاحنات.

واخيراً نود ارسال رسالة للجميع بالحفاظ ثم الحفاظ على كل معلم من معالم عدن فهي لا تستحق الاهمال او الردم او التخريب.

»عبدالجبار ثابت الشعبي

قد يتصور المرأ اذواقاً وهوايات لا حصر لها ، لكن من المؤكد أن القائمة وإن اتسعت فإنها لن تشمل البتة ما نراه اليوم رغماً عنا ، من تخريب الشوارع ونظافتها وتشليح أعمدة الإضاءة ووضع الإعاقات في ممر السيارات والتلطيخ المتواصل في جدران الشوارع والأزقة ، والمباني الحكومية ، وقبلها في كل تفاصيل حياتنا بهذه (الشخبطات) و(الخربشات) العبثية ، المخلة بالذوق ، والجمال ، واحياناً بالأدب ، والقيم ، والأخلاق التي عاشت بها ، ومعها الأجيال ، واستشهد من اجلها خيرة الرجال، والنساء ، وترسخت ، وتعمقت كجبال بلادنا الراسيات .

وبغض النظر عن أن هذه الممارسات المتخلفة ، التي لا تمت لتقاليدنا ، وأعرافنا بصلة بل وتجرح الناظر من أول وهلة يخرج فيها إلى الشارع متوجها إلى عملة ، نقول بغض النظر عن أنها تنم فيما تنم عن اختلال أو خفة عقول من يتبنونها أو يقومون بها من جيوش البلاطجة والمرضى النفسانيين وأطفال الشوارع والفاشلين ومدمني الحبوب و (الهرور)، إلا أنها في المحصلة تمثل إيذاء عاماً ، ليس لشخص بل للغالبية العظمى من أفراد المجتمع فضلاً عن أنها - وهذا هو الأهم - تجرح الذوق العام ، وتسيء إلى جمالية الأمكنة والشوارع ، والحارات ، وتؤدي إلى اهراق الطاقات والإمكانات لما تفرضه على الجهات المختصة بتجميل الشوارع من: الأعمال والواجبات الإضافية لإعادة الوجه الجميل للمدن والأحياء والطرقات وهي الأعمال التي تمثل اليوم نزفاً دائماً للمال العام وأموال التحسين والنظافة .

لقد أعلنا ورفعنا الأصوات فيما مضى من الزمان فنددنا وأعلنا شجبنا حتى بحت الأصوات بسبب تلك الممارسات المشوهة لوجه الديمقراطية وغير الحضارية بالمرة وغير النظيفة والمسيئة للمرشحين إلى مختلف المجالس في ذلك الزمان ، يوم إن تساوى الناس في هذا السلوك الخاطئ ولكنهم مع ذلك .. لم يبلغوا هذا الحد من (الجنون الثوري) المعجب بذاته ديمقراطياً حتى الهلوسة.

إننا اليوم في أمس الحاجة لمن يحترم عقولنا ، فعقولنا - هذه - قد عانت من التغييب والحجر على الدوام وبما فيه الكفاية لمصلحة عصابات المأفونين والمرضى النفسانيين و(المجاذيب) مثلما أننا اليوم بحاجة كذلك وعلى الأقل لمن يحترم أذواقنا ومالنا العام ومستقبل الجيل الذي أصبح بسبب هؤلاء (المصاريع) على كفي عفريت وكأن الناس لا وجود لهم ولا حقوق ولا رأي ولا إرادة ، ولا حتى كلمة لإبراء الذمة.

ترى ، متى سيكون هذا ؟

نحن لا نطلب كثيراً فقط اتركوا لنا فسحة ولو مرة واحدة! دعوا عقولنا تفكر ثم تقرر ككل خلق الله في ارض الله ورجاء ثم رجاء .. ريحوا أدمغتنا من جنون (الشخبطات) والتخريب وكثر الله خيركم .. الف .. الف مرة !

غابة لزاب في إهدن بلبنان

بدأ تنفيذ حملة أهلية لإقامة غابة لزاب في شمال لبنان، في محلة عين يحمورة فوق محمية حرج إهدن الطبيعية. وقد تمت زراعة عدد من شتول اللزاب لتكون الغرسات الأولى في الغابة الجديدة.

زرعت الغرسات على ارتفاع ألفي متر، وسيتم تأمين مياه الري من بحيرة المشروع الأخضر في المنطقة. وشجرة اللزاب هي الوحيدة التي تنمو في مرتفعات أعلى من شجرة الأرز. وكانت تنتشر في أعالي جبال لبنان، لكن قطعها منذ آلاف السنين، وخصوصاً منذ الحرب العالمية الأولى لأغراض التدفئة وصنع الفحم، لم يبق منها إلا أشجاراً متناثرة.